

80 من 46 / شرح القصيدة النونية / وتلاوة القرآن أفعال لنا /

صالح الفوزان / العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الكافية الشافية في الاتصال الناجية. القصيدة النونية للإمام ابن القيم الجوزية رحمه الله. الدرس الثامن - [00:00:00](#)

الإمام ابن القيم وغيرهم التفصيل أي تلفظ وهذا مخلوق. فالأصل مخلوق. لانه عبارة عن ادب وصوت. الصوت يحمل صوت القلب اداءه للقرآن مخلوق ولذلك نختلف القراء بعضهم صوته حسن وبعضهم صوته حسن - [00:00:18](#)

بعضهم يلحن في القرآن وبعضهم يقرأ القرآن جيداً. فلو كان اللفظ الذي هو التلفظ يعني التلفظ هو القرآن لم يختلف هذا الاختلاف من حسن إلى ما دونه وإلى خطأ وصواب في اللفظ. إن كلام الله شيء واجب - [00:00:42](#)

التفاوت عليه بالعلامة الخاصة وعلى أن التلفظ هذا فعل الإنسان وأنه مخلوق. أما الملحوظ به اسم المفعول أي به فهو القرآن غير مخلوق. ففيه فرق بين اللفظ والملحوظ اللفظ الذي هو المصدر بمعنى التلفظ غير مخلوق لأن صوت الإنسان هيفتلف من حسن إلى غير حسن إلى حق - [00:01:06](#)

إلى صواب بلا خطأ تلحن هذا مخلوق. أما الملحوظ به فهذا غير مخلوق. فلا يجوز لفظه بالقرآن مخلوق مطلقاً ولا يجوز تفعيل لفظي في القرآن غير مخلوق مطلقاً بل لابد من التفصيل. تكون موجودة باللفظ الملحوظ هذا غير مخلوق. وإن أريد باللفظ التلفظ بالصوت فهذا مخلوق - [00:01:33](#)

ما هو الحق؟ إن التي مطلقاً هذا حقاً لانه يشتمل على حق وباطل الدليل على حق وباطل. وإن قلت لفظي بالقرآن مخلوق. مطلقاً أخطأت. وإن كنت لفظي بالقرآن غير مخلوق مطلقاً الصاد. وإن - [00:02:00](#)

طنطاً هذا هو الحق. هذا الذي نسي عليه الإمام أحمد والبخاري ابن القيم هنا في المنية وغيره هل واضح؟ لذلك الكتابة الكتابة هل الكتابة مخلوقة كتابة القرآن هل هي مخلوقة - [00:02:18](#)

أو غير مخلوق. اللغو نفس الكلام الذي في اللغو. إن كان المراد بالكتابة معنى الكتب والحق فهذا مخلوق لانه عمل الانفاق. ولذلك يحكم في الحق الجيد إلى حق هو عمل الإنسان كتابة الإنسان - [00:02:39](#)

والإنسان يخرج ويكتب القصد الذي هو الحق هذا مخلوق عمل الإنسان. أما المقصود والمكتوب فهذا هو كلام الله سبحانه وتعالى المخلوق. ولذلك لابد من التفصيل في الكتابة. كتابة القرآن هذا هو التفصيل الذي يميز الحق من الباطل. أما الاثنان فانه خطأ. سواء بالنفي - [00:03:00](#)

أو بالاثبات أنهم شملوا حقاً وباطلاً فربما إذا قلت لفظي بالقرآن مخلوق مطلقاً فرح الجهلية بذلك. غير مخلوق فرح الجهلية بذلك. فإذا فصلت فسد الباب عليهم وبينت الحق. أما الإمام آ محمد ابن يحيى الذهني فهو يرى السكوت عن هذا. فلا يقال له - [00:03:28](#)

القرآن مخلوق ولا غير مخلوق. لكن هذا ما يحصل به المقصود ولا يتبين به الحق وربما يفتح الباب للمبطلين ليست من الصواب أن مع الإمام أحمد ومع البخاري ومن قال بالتفصيل بلا شك - [00:03:52](#)

نعم الصوت هذا أو صوت القارئ الكلام الباري ولذلك والكلام كلام البالغ كلام حامد القرآن الحالي القرآن ما هو بالحال هذا غلط على طول حتى رحمه الله هذا له حد يتدخل في شيء وهو لم يتقنه. نعم. هذه مسألة تحتاج إلى دراسة تحتاج إلى - [00:04:10](#)

على طول لكن فرق بين المصدر وبين لا المصدر مخلوق واما في المفعول فهو كلام الله عز وجل. المتن المكتوب كل كلام الله. نعم.

لكن المطلوب والمحموظ قول الواحد الرحمن والعبد يقرأه بصوت طيب هذا هذا البرهان على التقسيم - [00:04:48](#)

على البرهان على التقسيم. هل الصوت يختلف والكتابة تختلف فلو كان هو كلام الربح والكتابة والتلاوة في كلام الرب ما اختلفت. وانما الذي يختلف هو المخلوق. هل تختلفون؟ من خوف الحسن الى خوف او حسن - [00:05:32](#)

الى كتابة جيدة اصابة غير جيدة عمل الانسان هو الذي يختلف نعم والعدل يقرأه بصوت طيب فهما له صوتان فلو كان كيف هو كلام الرب ما اختلف؟ نعم وكذا سيكتبه بخطاً جيد وبرزقه فهما له حقان. فلو كان الحق والكتابة هي كلام الرب كما - [00:05:54](#)

يذل بعضهم لا لما اختلف هذا الاختلاف اصواتنا ومدادنا وادانتنا اخواتنا ومدادنا وعاداتنا الرق المراد به الورق نعم اصواتنا ومدادنا وادانتنا. والرب ثم كتابة القرآن هذه كلها مخلوقة الصوت مخلوق - [00:06:22](#)

اه الورق الذي جرى في المصحف هذا مخلوق الحجر المداد الذي يكتب به القرآن المداد هذا مخلوق. عمل الانسان وهو الرسم هذا مخلوق لكن المقصود هذا هو كلام الرب سبحانه وتعالى - [00:06:58](#)

نعم ولقد اتى في نظمه من قال قول الحق وهو فيه غير جبان ولقد اتى في نظمه من قال قول الحق فيه وهو غير جبان ها في بعض النسخ والواوصاف - [00:07:18](#)

ولقد اتى في نظره من قال قول الحق والانصاف غير جبان. ان الذي هو في المصاحف مثبت بانامل والشبان هو قول ربي اية وحروفه ومدادنا والرق مخلوقان. هذا القحطاني رحمه الله لا قحطاني - [00:07:44](#)

عالم من علماء الاندلس له قصيدة. مثل هاني القحطاني مشهورة. وذكر ابن القيم منها هذين البيتين ثم الذي هو في المصاحف مفرد بانامل الاساس والشبان. هو قول ربي اله وحروفه ومدادنا والرق مخلوقان - [00:08:07](#)

البيتان من نونية القحطاني واثنى عليها ابن القيم بانه اتى بالتفصيل اتى بالتفصيل الذي هو مذهب الامام احمد والبخاري وائمة اهل الحديث فصل بين الورق وبين ورق هو كلام الرحمن. والكتابة والورق هذان مخلوقان. نعم. وهو كذلك - [00:08:29](#)

القراءة الصوت المخلوق اما المخوف به والمقروء فهو غير مخلوق نعم فان الذي ان الذي هو في المصاحف مدة بانامل هو قول ربي وحروبه مخلوقان. هو قول ربي اي هو حروفه. هذا رد على ذي الحجم في المصحف مخلوق. نعم - [00:08:59](#)

وندادنا اللي هو الحبر والرق الذي هو الورق هو الكتابة التي هي الخط هذا كله عمل ابن ادم هو مخلوق. نعم قول ربي آله وحروبه ومدادنا والرق مخلوقان فتفى وفرق بين متلو ونصنوع وذاك حقيقير - [00:09:27](#)

التفصيل لابد منه وهو حقيقة العرفان والحقيقة في هذه المسألة ولابد من التفسير. ولابد من التفصيل ان الادمان فانه لا يحصل به المقصود. ولا يتبين به الحق نعم الكل مخلوق وليس كلامه المسلوب مخلوقا هما شيان الفرق بين المتن والتلاوة مكتوب والكتابة - [00:09:49](#)

نعم. فعليك بالتفصيل والتمهيد بل الاطلاق والاجمال دون بيان. نعم هذا رد على اللي اجمله قالوا ما لا مخلوق ولا غير مخلوق هذا ادمان ما يحصل له المقصود. ولا يتبين به الحق - [00:10:22](#)

البيت هذا قاعدة ينبغي ان يتخذها طالب العلم. عليك بالتفصيل والتنبيه كالاجلال والاخلاص دون بيان عدا نعم قد اسد هذا الوجود قد اكد هذا الودود وخلط فلا بد من ولا بد من ان لا يحسن يفصل لا - [00:10:40](#)

انه ما يحصل بكلامه فائدة. لا يحسن التفصيل بين الحق والباطل وبين الهدى والضلال يطلق الامور على عواهنها هذا يتسلط على الناس. ثم ان يجعل الكل حقا ويجعل كن باطلا. نعم - [00:11:07](#)

فعليك فعليك بالتفصيل والتنويه بل اطلاق والاجمال دون بيان قد اكد هذا الوجود وخبط اذهان والآراء كل زمان. كل ما يحصل من الاخطاء انما سببه عدم التقصير بين الحق والباطل. ولا بد من - [00:11:30](#)

والتمييز عدم الخلق قد يكون في كلام الخصم شيء من الحق وفيه شيء من الباطل فلا تجعله كله باطلا ولا تجعله كله حقا الميit بين حقه وباطله فلا ترده كله ولا تقبله كله. فالمسلم بينما فيه من حق - [00:11:50](#)

وتواظم فيه من باطل وخطأ وإذا كنت لا تحسن فلا تدخل هذا الميدان ولذلك بحى الامام الجليل هو الامام ابن حزم فلم يميز فوقع في هذا الغلط العظيم نعم وتلاوة القرآن في تعريفها للام قد يعنى بها شيان. يعنى بها المتلو فهو كلامه هو غير - [00:12:15](#) نوقيت بالاقوال ويراد افعال العباد كصومهم وادائهم وكلاهما خلقان نعم. وتلاوة القرآن في تعريفها شيان التلاوة. اذا قيل هل التلاوة للتلاوة للقرآن مخلوقة؟ ان قلت نعم ويقول لك لا فلا بد ان تغسل يقول اما المتن فهو كلام الله سبحانه وتعالى - [00:12:39](#) واما الصوت والاداء ما هو فعل البشر وهو مخلوق نعم وتلاوة القرآن في تعريفها لله قد يعنى بها شيان. اذا قيل التلاوة للقرآن مخلوقة ولا غير مخلوق يجيك واحد وان شاء الله تكلم التلاوة للقرآن مخلوقة ولا غير مخلوقة؟ فاني اجبت بالنفي مطلقا حقا فان اجبت بالاثبات مطلقا حقا - [00:13:13](#)

وان فصلت ميزت بين الحق والباطل بها المتلو فهو كلامه. هو غير مخلوق فبالاكوان. فتقول للسائل ما مرادك؟ بالتلاوة هذا غير مخلوق مرادف اللفظ والصوت والاذى هذا مخلوق نعم هذي - [00:13:41](#) هو غير مخلوق يعنى ليست هذه الاكوان مخلوقة هذا للنفي ليس مخلوقا فهذه الاكوان المخلوقة. نعم. فهمت؟ نعم يعنى بها المطلوب فهو كلامه هو غير مخلوق كذي الاكوان. فبالاكوان المخلوقة ومرادها فعال - [00:14:14](#) الى تصاعدهم وادائهم وكلاهما خلقان. اما الصوت والاذى فهما خلقان نعم هذا الذي نصت عليه ائمة الاسلام اهل العلم والعرفان فهو الذي قصد البخاري الربا اه. لازم تتعاصر قاصر الازهان فانكر عليه. الذين انكروا عليه ما فهموا خطه - [00:14:39](#) هذا هو قصده رحمه الله لا هذا الذي قصد الامام البخاري بقوله ان التلاوة او القراءة او الكتابة بها فصل شئ مخلوق وشئ غير مخلوق نعم هذا الذي هو الذي هذا الذي نصت عليه ائمة الاسلام اهل العلم والعرفان - [00:15:05](#) فهو الذي قصد البخاري الرضا. لكن تقاصر قاصر الازهان. فانكر عليه فانكروا فعليه بدون تفهم اللسان يعنى ومقصودي نعم ورموه بانه يقول لخلق القرآن. رموه والعياذ بالله بانه يرى خلق القرآن. هذا - [00:15:30](#) لا تقع سرطان الازهان عن فهمه كتقاتل الافهام عن قول الامام الاعظم الشيداني. الى الاحماض. وانهم هذا توجه اليه الامام احمد خادم البخاري الى هذا شيخه الامام احمد نعم من لفظ لنا ان هو كذلك عرفان - [00:15:54](#) التلاوة تكلم عن التلاوة نفى عنها فقال التلاوة ليست ضد لا يقال انها مخلوقة مطلقة ولا يقال انها غير مخلوقة مطلقة فلا بد من التفصيل يعنى لما قال لها يعنى قال - [00:16:23](#)

التلاوة لا يقال انها مخلوقة مطلقة ولا غير مخلوقة مطلقة بل لابد من التفصيل بين التلاوة والمتلو نعم قول الامام الاعظم الشيعياني في اللفظ لما ان فصل الدين عن هو اهتدى للناس ذو عرفان. فاللفظ يصلح مصدرا هو فعلنا كتلفظ - [00:16:42](#) بتلاوة القرآن اللفظ بمعنى التلفظ هذا مخلوقه وفعلنا اما الملفوظ به والمتلو فهو كلام الرب غير مخلوق. نعم تمت ليطلق مصدرا هو فعلنا كتلفظ بتلاوة القرآن. وكذلك يصلح نفس ملفوظ به. وهو القرآن - [00:17:10](#) المحتملان فلذا تنكر احمد الاطلاق في نهى واثبات بلا فرقان. نعم انكر ان يقال لفظي بالقرآن مخلوق وانكر ان يقال لفظي بالقرآن غير مخلوق انكر هذا. بل لا بد من التفصيل. نعم - [00:17:31](#)

في مقالات الفلاسفة والقرامطة في كلام الرب جل جلاله مللتها من كلام المتكلمين واهل السنة والتفصيل في هذه المسألة اراد ان يسلم البحث في ذكر كلام غير الاسلاميين في كلام الرب عموما - [00:17:51](#) من كلام الرب عموما من الفلاسفة والقرامطة والاتحادية الفلاسفة جمع فيلسوف وكيل الشيخ كلمة يونانية مركبة من كلمتين الى دي لا معناها المحب الفوطة معناها الحكمة البيلسوف معناه عندهم محب الحكم. هذه كلمة يونانية قديمة. واليونان كما تعلمون دولة قديمة نشأ فيها فلاسفة - [00:18:12](#)

ودانا فعرفت وافلاطون افلاطون هو الاول ثم عرفت فجاء بعده فلاسفة ثم تسلى على عليهم فلاسفة بالقبولة الى الاسلام هؤلاء ينسبون الى الاسلام و رسول هي الملحد هؤلاء فلاسفة ينسبون الى الاسلام وهم تلقوا مذهبهم عن - [00:18:48](#) والسبب في في سريان فلسفة اليونان الى المسلمين واعتناق هؤلاء لها هو المأمون هو المأمون غفر الله لنا فانه هو الذي نقل كتب

الروم وعربها اجعلها بايدي المسلمين لما فيها من شر وما فيها من فتنة - [00:19:20](#)

وما فيها من ضلال فاثرت على كثير من المسلمين سيتحمل الاجراء والسبب في هذا انه استوجر اناسا خونة من اه بالمعتزلة وعلماء الكلام تأثروا عليه في نقل هذه العيوب. فلما عربت هذه الكتب دخلت سبعة - [00:19:43](#)

على المسلمين ولهذا يقول الامام احمد لا اظن ان الله ينسى المأمون وقد ادخل في الاسلام ما ليس منه على كل حال هذا هو السبب الذي وصل هذا الضلال وهذا الكفر وهذا الالحاد - [00:20:05](#)

الى من تعثر به من المسلمين وحمى الله الائمة وحمى الله علماء المسلمين المتمسكين بالكتاب والسنة لكن حصل عليهم محنة بسبب ذلك كما حصل على الامام احمد وغيره من الائمة كله بسبب تعريف هذه الكتب وادخالها في بلاد الاسلام. نعم - [00:20:23](#)

قارعا ابن سينا هو علي ابن سينا الرئيس تمويلها الرئيسي لانه متقدم وهو من من الباطنية من الشياخ الباطنية بالعلم الباطني اللي قال لهم الان اسماعيلية ومنهم الكرامة نسبة الى حمدان حمدان قرمق والاحسائي - [00:20:47](#)

الذي الذي عذب الحجاج وقتلهم الحافي والمسجد الحرام وفي عرفة يوم يوم الوقوف قتل ونجح منهم مذبحة عظيمة قبحه الله. هذا وهو اسماعيل. اسماعيلي باطل ومنهم نصير الدين القوسي والحديث - [00:21:14](#)

الملحد الذي جر السفار على بلاد المسلمين علمنا من الشيعة الباطنية نعم. نسميه نصيب الكفر. مثل نصيب الدين نعم تبني العلقي الشيعي ايضا وزير الخليفة العباسي هو الذي ايضا تعاون مع الروسي - [00:21:38](#)

فجر على المسلمين. نعم واتم تين القرمطي مصانعا مذهب بالباطنية القرامطة نعم. هذا المذهب الالحادي مذهب الفلاسفة لكن اراد ان يجمع بين الفلسفة وبين دين الاسلام لدعمه. فالبس الفلسفة ثوبا دينيا البسها ثوبا دينيا - [00:21:59](#)

فزعم انها لا تتعارض مع نصوص الاسلام جمع بين التلبيس والتضليل والعياذ بالله. واذا رأى النصوص تخالف ما يريد. اول النصوص وحرفها حتى تتوافق مع ما يريده. وهذا الملحد يرى - [00:22:35](#)

ان كلام الله انه ليس لله كلام. ليس لله كلام بل لا يؤمن بوجود الله. لا يؤمن بوجود الله وانما يقولون هذا الكون ناسيون عن الطبيعة وهذا الذي تسمونه القرآن هذا ليس كلام الله وليس لله كلام - [00:22:54](#)

وانما هذا فيض فاض من اه العقل الفعال اللي يقولون انه احد الافلاك او فلك القمر الذي تنشأ عنه الحوادث منه وصادف ان محمدا له فطرة صافية وذكى فهذا الفيض اثر في نفسه اثر في - [00:23:11](#)

نفسه وتصوره كان اناسا يخاطبونه ويكلمونه يظنهم ملائكة فتكلم بهذا الذي تسمونه القرآن تخيلا منه محمد تكلم بهذا القرآن تخيلا منه بما فاض عليه على نفسه من العقل الفعال واراد بذلك - [00:23:38](#)

اراد بذلك فاراد بذلك تأثيره على العوام اما العقلاء فانهم لا يتأثرون بهذا ولذلك زعمه ان القرآن ما فيه براهين وانما هو خطب ومواعظ ليس فيه براهين عقلية هذا رأي في القرآن - [00:24:01](#)

انه صاعه محمد بناء على ما تخيله في ذهنه. يريد بذلك اصلاح العوام الذين ما يحتاجون الى براهين فيهم الوعظ يكفيهم الخطابة والتأديب اه صار القرآن من هذه النوع هذا رأي ابن سينا في القرآن - [00:24:20](#)

هذا الذي يفتخر به بعض الجهال الان ويقولون انه من فلاسفة الاسلام ومن ومنه ويعظمونه وهو ملحد خبيث نعم واتى ابن سينا القرمقي مصانعا للمسلمين ذي بهتان قوله القرمطي يعطيكم حقيقة مذهبه انه باطني - [00:24:39](#)

اللي من الباطنية والباطنية هم اكفر الخلق نعم فرآه فيظا فاض من عقل هو الفعال علتها. فرآه فيظا فاض من عقل هو الفعال علة هذه الاكوان قل ما فيه رب وانما - [00:25:01](#)

وانما هذه طبيعة تسمى العقل الفعال فهو سلف من الافلاك هو اللي يدبر الدنيا ويدبر الكون هذا عنده اللي مصدر هذه الكائنات او علة العلل يسميه نعم حتى تلقاه ذكي فاضل. يعني النبي صلى الله عليه وسلم. يقول النبي ما فيه نبوة ولا فيه رسالة - [00:25:20](#)

وانما هو انسان ذكي صافي الزين فحيل للناس هذه الامور تخيلا ولا ما جاهم لك ولا نزل عليه قرآن ولا انما هو ذكي عنده ذكاء مفرط تخيل للناس هذه التخيلات وقال - [00:25:43](#)

ان الرب ارسلني وانه انزل علي هذا القرآن وان هذا كلام الله وانما هو انما هو شيء حدث في نفسه فتخيله واخبره للناس كلاما على حسب عقول العوام نعم هذا اعتقاد ابن سينا بالقرآن والعياذ بالله - [00:25:59](#)

لا حتى تلقاه ذكي فاضل حسن التخييل جيد التبيان. حسن التخييل يقول ان عنده تخيل ولا معنى حقيقة وعنده بيان يعني مصاحبة في الكلام يستطيع ان يخاطب الناس بالفصاحة فالقرآن انما هو مجرد خطابة فصيحة - [00:26:18](#)

ومواعظ تهديد وتخويف فقط ولا ما فيه من الحقائق البرهانية شيء نعم فالقرآن يصلح للعوام ولا يصلح للعقلاء اه والباحثين عن البراهين نعم فاتي به في هذا ما ما يقال الكلام هذا عن موجودة الاشارات ابن سينا - [00:26:39](#)

له كتب محل فيها بهذه الامور موجودة الان اعلمها واطورها واشدها كتاب الاشارات نعم فاتي به للعالمين خطابة ومواعظا عريت عن البرهان. الشيخ يقول انه مجرد خطابهما واعظ ما في براهين عقلية. تقنع العقول - [00:27:04](#)

ما فضحت اخباره بالحق بل رمزت اليه اشارة لمعاني. يقول محمد يعلم ان هذا ما هو بحقيقة. اللي هو يقول هذا ولكنه للناس من اجل مصلحتهم فقط. نعم. انه بسبي يعرف ان هذا ما هو بصحيح. ولكن اراد يخيل للناس هذه الامور من اجل مصلحتهم - [00:27:23](#)

ما صرحت اخباره بالحق بل رمدت اليه بشارة لمعاني. وخطاب هذا الخلق والجمهور بالحق الضريح فغيره بامكاني يقول هو لو خاطب الناس اللي هو يعرف ما ما قبلوا منه لو خاطب الناس بالحقيقة ما قبله منه لكنه خاطبهم بما يصلح لهم - [00:27:45](#)

هكذا يصف الرسول صلى الله عليه وسلم بانه كذاب وانه ما هو يقول الحق وانما يخيل للناس علشان مصلحة الناس فقط. نعم. لا يقبلون حقائق المعقول الا في مثال الحس والاعيان. نعم. ومشارب العقلاء - [00:28:05](#)

لا يريدونها الا اذا وضعت لهم باواني من جنس ما الف الطباعه من المحسود في ذا العالم الجثمانى. اعلم من جنس ما الف اتباعه من المحسوب في ذا العالم الجثمانى. نعم. فاتوا بتشبيه وتمثيل وتجسيم - [00:28:24](#)

الى الاذهان كل الرسل كذلك عندهم كل الرسل فذلك عنده مخيلة يعني او مشبهة ماتوا بحقائق حقائق التي يعرفها الفلاسفة ما اتوا بها. نعم. صحيح. حقائق اللي عندهم ينزه عنها الرسول عليهم الصلاة والسلام. نعم - [00:28:47](#)

فاتوا بتشبيه وتمثيل وتجسيم وتخيل الى الاذهان. ولذلك يحرم عندهم تأويله لكنه حلم لان دي العرفان يقول العوام ما يصلح يهلون القرآن بل يخلونه على ظهره امرونا ايه قواعد وعيد واخبار - [00:29:10](#)

خلونا على ظاهره كلام عن الرب واسمائه وصفاته يخلونه على ظهره ما يصلح للعوام الا هذا لكن لو فسر التفسير الصحيح ما قبله يعني ما تحملوا اذهانهم واللي يسميه التأويل - [00:29:32](#)

مم فاذا تأولناه كان جناية منا وخرق سياج ذا البستان. لكن حقيقة قوله ان قد اتوا بالكذب عند مصالح الانسان الرسل يعني حقيقة قول آابن سينا ان الرسل جاءوا بالكذب - [00:29:49](#)

من اجل مصلحة الناس يذهبوا من اجل المصلحة نعم والفيلسوف ولا الرسول لديهم الفيلسوف عندهم افضل من الرسول بين سفيان وعارف ان الامر ولا يتكلم الا عن برهان وعن حقيقة اما الرسول فهو يخيل - [00:30:07](#)

ويكذب من اجل المصلحة الفيلسوف افضل عندهم مم والفيلسوف والرسول لديهم متفاوتان وما هما عدلان. ما هما عدلان والفيلسوف افضل لانه عارف ان الحقيقة ويتكلم بالحقيقة اما الرسول فإنه اما الرسول فيفلسوف عوامهم. عوامهم. عوامهم - [00:30:25](#)

اما الرسول فيفلسوف عوامهم والفيلسوف نبي للبرهان الفيلسوف هنا نبي العقلاء. واما الرسول فهو نبي العوام ا يكونوا من هالكلام. نعم. هذا اللي يمدح ويقال هذا من علماء الاسلام من سمى باسمها اشياء منشآت - [00:30:49](#)

نعم والحق عندهم ففيما قاله اتباع صاحب منطق اليوناني. هذا هو الحق. الحق ما جاء به منطق اليونان والفلسفة واما ما جاءت به الرسل فانه مجرد تقييم فقط لا حقيقة له - [00:31:10](#)

ويصلح للعوام نعم. ومضى على هذه المقالة في امة خلف ابن سينا فاغتدوا بلبان. تأثر بجنسنا طوائف اخذوا مذهبهم وغيره نعم منهم نصير في اصحابه. نصير الكفر الذي هو نصير الدين القوسي - [00:31:26](#)

الشيوعي الباطن الذي جرى التتار على بلاد المسلمين نعم منهم نصير الكفر في اصحابه الناصرين لملة الشيطان. نعم. فاسأل بهم ذا خبرة تلقاهم. اعداء كل موحد رباني واسأل بهم ذا خبرة تلقاهم ذا خبرة تلقاهم اعداء كل موحد رباني. هم. واسأل - [00:31:47](#)

ذا خبرة تلقاهم اعداء رسل الله والقرآن. هذه حقيقة الباطنية انهم اعداء الرسل واعداء المسلمين واعداء الموحدين وان كانوا يتسمون بالاسلام عبد الوجود المطلق المعدوم عند العقل وفي الاعيان. انتقل الى ابن عربي وصوفي نقف عند - [00:32:16](#)

رحمة الوجود. هم؟ نعم بسم الله خطباية وتناهم وزع لكن ان شاء الله في بلادنا لا. في بلادنا لا يمكن كتب العرب انها توجد في بعض المكتبات الخصوصية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:32:41](#)

على اله واصحابه اجمعين. ان القرآن مخلوق لكن لا يقول الكل مخلوق. يقولون في اللفظ مخلوق واما المعنى فهو من الله سبحانه وتعالى. فقله مرتب من كلام اهل السنة وكلام اكبادهم الى الجاهلية - [00:33:12](#)

لما ذكر اقوال هذه الفرق ذكر قول الاتحادية من هم الاتحادية؟ الذين يقولون بوحدة الوجود. الذين يقولون ان الارب والوجوه هو الوجود كله ليس فيه انقسام بين خالق ومخلوق فكل هذا الموجود هو الله تعالى الله عما يقولون وبناء على قولهم بوحدة الوجود قالوا ان كل - [00:33:35](#)

كلام الذي في الوجود هو كلام الله. ليس هناك كلام خالق وكلام مخلوق. بل كل الكلام كلام الله. هذا غلو شين الكفر والاحاد حتى الشتم والشتم حول الزور وحتى كل كلام قبيح يسبونه الى الله تعالى الله عن ذلك عدوا كبيرا ويقول شاعرهم - [00:33:58](#)

كل كلام في الوجود كلامه سواء نشره ونظامه. هذه الشعر والمنثور والسب والشتم وكلام الاحاد وكلام الكفر كله كلام الله. هذا متفرع عن منهجهم الخبيث. فهو القول بوحدة الوجود الاتحادية فرعيهم بالعربي الحاكمي الطائي المعروف الملحد هو زعيم الاتحادية قائدين لوحدة الوجود - [00:34:23](#)

الذي يسمونه العارف بالله هو يعتقدون انه ولي الله ضمت على ما قال كل لساني. يعني كلامهم اقبح الكلام اعتقادهم في كلام الله هو اقبح اقوال العالم. نعم. قالوا كلام الله كلها كالقلب - [00:34:53](#)

فيعني وكل الكلام عندهم كلام الله كذب صحيح الشعر والنثر والزور والبهتان السب والشتم كله كلامه عندهم. لانه ليس هناك انقسام بين الخالق والمخلوق بل كله الموجود هو الله عندهم. نعم. الصبر والسب والشتم - [00:35:18](#)

وكل نوع اغاني اما هو التعزيم والسحر المضيف وسائر البهتان والهديان. كل كلام الله عنده جعل الله عما يقول. نعم. هو عارف قول من جل جلاله وكلامه حقا الى نكران. يعني عندهم هم هذا الذي ادى اليه اصلهم وعليه قامة - [00:35:53](#)

مفسح البنيان هذا الذي ادى اليه اصلهم يعني اصل مقالاتهم وحدة الوجوه بناء عليه قالوا من كل الكلام كلام الله ليس بين كلام خالق وكلام مخلوق او كلام الخالق كله. نعم. هذا الذي ادى اليه اصلهم وعليه - [00:36:18](#)

لقاءنا مكسح البنيان اذ اصلهم ان الاله حقيقة عيب الوجود وعيب ذي الاقوال. فكلام وصفاتها هو قوله وصفاته مع ها هنا قولان اذا كان الوضوء كله هو الله فكل كلام الكائنات - [00:36:38](#)

تسمى كلام الله لانها هي الله عندهم. نعم لا هو يترتب على هذا المذهب الخبيث ايضا في كل الكائنات الى الله حسننها وقبيحها الكلب والخنزير كلها عندهم الى الله. الكلاب والقطط والخنازير والوحوش كل اهل - [00:36:58](#)

عندهم سألوا الله الا يقول. نعم هكذا فقد وصفوه ايضا بالكما لورد فيه من سائر النقصان وصعود ابن تيمية بكلمات وبالناقض. لان هذا كله متفرع عن وحدته الوجود. فاذا كان الوجود فيه كمالات وفيه - [00:37:28](#)

وفيه مدح وفيه ذم وفيه خير وفيه شر وفي حسن وفي قبيح اذا يلزم ان ينصح الله بالمقامات على الله عما يقولون. نعم. هذه مقالات الطوائف الفرق في كلام الله. وذكر ان - [00:37:48](#)

ان هذا الجمع وهذا الحصر وهذا التقسيم الذي ذكره انه نادر ان تجده في كتاب من الكتب ثم احث على اهله وعلى الاعتناء به حتى يكون الانسان عنده بالماء بمقالات في كلام الله سبحانه وتعالى. كلها موجودة في هذا النظر - [00:38:14](#)

من حين بدأ الى الانتهاء الى هذا الموضوع. كل سياق كلام الفرق. نعم ايه؟ هذه مقالات الطوائف كلها يعني الجاهلية ومن معتزلة ومن

اشاعة ومن حرامية ومن طلابية ومن ما تريدونها ومن آآ اتحادية وغيرها - [00:38:36](#)

وكلام اهل السنة والجماعة الذي هو الحق ايضا هو من دولة الاقوال التي ذكرها وحصرها في هذه الاجيال نعم هذه مقالات الطوائف كلها ضمنت اليك رخيصة يعني بدون انك تكلف تتعب مبني او رخيص - [00:39:04](#)

صح يعني تحصلها ميسورة بدون تعب وبدون تكاليف مالية وبدون آآ اسفار هو جمعها لك ما عليك الا ان تفهمها هو الذي تعب في جمعها وانت ما عليك الا انك تستفيد منه - [00:39:24](#)

نعم واطن لو فتش كتب الناس لو انك اه فتش الكتب ما وجدتھا مجموعة موجودة في الكتب لكنها مجموعة ومقصورة بهذا النظام لا تجده. نعم. يبحث اليك فان يكن لك ناظر ابصرت ذات الحسن والاحسان - [00:39:41](#)

وكون الانسان يطلع على مقالات اهل الضلال بعد ما يعرف الحق. لا بد ان يعرف الحق. ثم بعد ذلك يعرف والضلال ومقالات الضالين من اجل ان يحذر منها ويحذر منها. كون الانسان نلم في هذه الاشياء هذا شيء لابد منه - [00:40:08](#)
كاين الإنسان يقول انا اعرف الحق فقط بل لابد ان يعرف الحق ويعرف ما يراى به من اجل ان يحذر منه فمن اجل ان يحذر الناس منه اذا كان ما يعرف الشر فكيف يتجنبه؟ وكيف يحذر الناس من الوقوع فيه وهو لا يعرفه - [00:40:28](#)
ليس معرفة هذه الاقوال محبة لها. وانما هو من اجل الحذر منها. ولان لا يغتر الانسان في لانها مزورة هذا كلام فلان وهذا كلام فلان صحيح في حين انه باطل - [00:40:46](#)

يعني كل ما خالف الكتاب والسنة فانه باطل دون نظر الى من قال الحق يعرف بالدليل ما هو يعرف الحق بالرجال الا بالقائلين انما يعرف بالدليل من الكتاب والسنة. نعم. لما خلص من هذه المقالات في - [00:41:06](#)
كلام الله وبين الحق والصلاة فيها والباطل قال اعطى على الجاهلية جاني هم اصل الضلال هم اصل الضلال وهذه الفرق كلها متفرغة عنها وناشئة منها فهم اول من طرق باب الضلال والعياذ بالله. وكما ذكر العلماء ان اصل مقالاتهم مورثة عن اليهود - [00:41:30](#)
ومروي عن اليهود. فلذلك اعاد الكلام فيهم لانهم هم اصل البلاء هم اصل البلاء واصل الضلال وكل هذه المقالات الضالة كلها نشأت من مذهبهم تفرعت منهم نعم. فاطمة. اعطى على الجهمية المغلى. الجهمية بعد جهل بن صفوان - [00:41:57](#)
رأس المذهب جمع مهول المغول طائفة من من البشر بل هم التتار وقلبهم المغول والذين حصل منهم ما حصل على المسلمين في غزوهم لبلاد المسلمين تعطيلهم للمسلمين واتلافهم في الكتب - [00:42:22](#)

كتب المسلمين بزعم انهم يقضون على الاسلام ولكن الحمد لله الاسلام محفوظ وما نقصوا الاسلام قيد شعرة مهما مهما بذلوه من الشر ومن الفسق ومن القتل ومن الكيد ولكن الاسلام لم - [00:42:48](#)

تأثر بهم. الحمد لله القرآن فرد بهم من خلفهم واكسرهم باذاني الجهمية ابدأ عليك بان تحذر منهم وان تكسر حججهم اقوالهم وتبين بطلانها فلا تتهاون لا تتهاون بشأنها لابد من حربها ومضادتها لكن ما يمكن هذا الا - [00:43:05](#)

بمعرفة هذه المذاهب وهذه الاقوال لان الجهل بالشئ لا يمكن انه يحذر منه لا يمكن انه يتجنبك يقع فيه وهو ما يدري والعناية بمحاربة هذه الافكار امر واجب. فلا يجوز التساهل معه - [00:43:45](#)

الغفلة عنها لانها دعاة ولها اتباع اذا غفل عنهم نشرها لا فلا بد من المسلمين يكونون دائما على حل ودائما في جهاد يا ايها النبي يجاهد الكفار والمنافقين مغلوب عليهم الكفار يجاهدون بالسلاح - [00:44:05](#)

واما المنافقون فيجاهدهم بالحجة والبيان نعم يخاطبهم يخاطب الجهمية ويقول لهم شك بالمعقول يعني الدالة العقلية وافسدتم المنقول الذي هو الكتاب والسنة العقل والنقل. نعم. من لغة بكل لسان يبقى يصح وصف الشئ بالمفتقر مسلوب معناه لذي الازهان. هل يصح - [00:44:28](#)

ان يقال الله الله سبحانه وتعالى متكلم لانه خلق الكلام. وانه سميع لانه خلق السمع. لا لان الله اثق بهذه الامور ولكن لانه خالفها فيقال عندهم الله متكلم بمعنى انه خالق للكلف ويقال الله سميع بمعنى انه خالق للسمع وبصير لانه خالق للبصر - [00:45:11](#)
هل هذا يصح في العقل ولا في النقل؟ ان ان الشئ يوصف بما هو خارج عنه لا يمكن هذا لا يوصف بالشئ الا من هو متصف به حقيقة

فلا يوصف الله بالكلام الا لانه متكلم الحقيقة. لانه سميع بصير الا لانه ذو سمع وذو بصر ولا انه عليم الا لانه ذو علم - [00:45:38](#)

العليم يعني خالق العلم لا ينطبق على العقول ولا على الادلة ان الشيء يوصف بما هو خارج عنه وقائم في غيره قائم في غيره. كيف يقال الله سميع يعني يخالط السمع الموجود في المخلوقات - [00:46:02](#)

يوصف الشيء بما هو خارج عنه وقائم في غيره ما هو بصحيح. لا يقال كاتب مثلا جيب كاتب الا اذا كان هو يكتب بالفعل اذا كان هو يكتب يقال اذا كان يقرأ يقال قارئ - [00:46:24](#)

اذا كان انه يتكلم يقال متكلم لا للشيء انما ينسى بالصفة اذا كانت قائمة به هو ليست قائمة في غيره هذا هو المعقول ايصح صباغ ولا صبر له؟ ويصح شكار بلا شكران. هل يصح ان يقال فلان صبار؟ وهو ما هو بيصبر؟ نعم - [00:46:42](#)

عنده صبر الا اذا اتصف بالصبر هل يقال شكايي للنعم وهو لا يشكر وانما غيره هو اللي يشكر ما هو بصحيح هذا هو كلام باطل نعم ويصح علام ولا علم له. ويصح غفار بلا غفران. هذا على مذهب الجامع - [00:47:14](#)

من الغفار لمن خلق المرء وعلام لانه خلق العلم في غيره هذا باطل بل يقال غفار لانه يغفر سبحانه ويقال علام لانه يعلم سبحانه وتعالى فلا يطلق الوصف الا على من اتصف به لا على ما اتصف به غير خارجا عنه. نعم - [00:47:38](#)

ويقال هذا سامع او مبصر والسمع والابصار مفقودان. ليس عنده سمع ولا بصر وانما لانه هو الذي خلق الاسماء الابصار في المخلوق عند الجميع وقال سميع وبصير هذا باطل بل يقال الله سميع لانه ذي سمع سبحانه - [00:48:01](#)

مبصر لانه للبصر يرى ويبصر سبحانه وتعالى والمخلوق ايضا يرى ويبصر فيسمع ولكن لا تشابه بين الخالق والمخلوق في ذاته ولا في صفاته سبحانه وتعالى. فليس سمع المخلوق مثل سمع الخالق - [00:48:20](#)

وليس علم المخلوق مثل علم الخالق وهكذا لسائر الصفات ليس كمثله شيء ثم قال وهو السميع البصير هذا محال في العقول وفي النقول وفي اللغات وغير ذي امكاني. انه يقال يوصف الشيء بما هو - [00:48:39](#)

قائم في غيره هذا محال للعقول وفي النقول وفي اللغات من جميع العالم نحن الجامية يرون ان هذا هو الصحيح نعم فلم يزعمتم انه متكلم لكن بقول قام بالانسان هذا من جملة بقرة ان الله يوصف - [00:48:58](#)

بالكلام لانه خلق الكلام في غيره المتكلم غيره لكن يقال على الله متكلم من باب المجاز. لانه خلق الكلام باب المجاز هذا باطل لا يوصف بالكلام الا من هو متكلم في نفسه - [00:49:22](#)

ولا زعمتم انه متكلم لكن بقول قام بالانسان. ويقال ان الله خلق الكلام في الانسان هذا باطل لكن بقول قام بالانسان او غيره فيقال هذا باطل. وعليكم افيد فمحظورا نفي اشتقاق اللفظ للموجود معناه به وثبوته للثاني. لا يشترط. لا تشتق الصفة - [00:49:40](#)

الا ممن هو متصف بها اه واما ان انها لما تشتق من معنى القائم في غيرها فهذا محال نعم اعني الذين اقام معناه به خلف الحقائق اقبح البهتان. فلا يقال متكلم الا لمن - [00:50:15](#)

هو متصف بالكلام في ذاته ويقال متكلم يشفى من تكلم متكلم تكلم يتكلم هل فعل يشتق منه الوصف فيقال هو متكلم هذا الاشتقاق. نعم ونظير ذا اخوان هذا واخوه معدود من العميان. اذا كان واحد مفصل وواحد - [00:50:36](#)

فلا يقال للاعمى انه مبصر في ان اخاه مبصر هذا محال لان البصر قام بغيره فلا يوصف العمل بانه يفسد لان اخاه مفسد والبصر في اخيه لا فانما يقال مبصر اذا كان هو ذا بصر - [00:51:05](#)

هذا مقتضى اللغة ومقتضى القرآن ومقتضى السنة ومقتضى البعثون كل الادلة تدل على هذا توجيهت على اعمى وكيف هذا مقصر ليه؟ قال تقول لان اخوه مبصر لا ضحك عليك الناس كله. لكن هذا كلامي جاهل - [00:51:24](#)

قالوا كلام جهل دون الله متكلم لان الخلق الذي خلقهم جعل فيهم الكلام بمعنى انهم وصفوا الله بمعنى القائم بغيره لا سميتم الاعمى بصيرا اذ هو مبصر وبعبكسه فلو قلتم يا عم البصير انه اعمى لان - [00:51:44](#)

او اعمى ما صح هذا؟ وانه لا يوصف بالشيء الا من هو قائم به الوصف. اما اذا كان الوصف قائما بغيره فلا ينسب اليه ابدأ. نعم ولئن زعمتم ان ذلك ثابت في فعله كالخلق للاكوان. والفعل - [00:52:10](#)

قائم بالهنا اذ لا يكون محل ذي حدثان واعني يمكن ان يحتجوا ويقولوا الله سبحانه وتعالى يوصف بانك حالك لانه خلق الموجودات
خلق الموجودات فينصح بانه خالق فليس معنى ذلك - [00:52:33](#)
ان الخلق حال في ذاته هو فرق بين هذا وبين ولولا الشيء اللي الموجود خارجا عن ذات الله سبحانه وتعالى والشيء الموجود لذات الله
جل وعلا من الصفات فرق بين الصفة وبين الاعيان - [00:52:58](#)
الوصف والعين او المعنى المعاني والاعيان فرق بين هذا وهذا والاعيان موجودة هذه ذات الرب سبحانه وتعالى اما المعنى وهو الخلق
والايجاد والتقدير فهذا قائم بذات الله سبحانه وتعالى وفرق بين الاعيان وبين المعاني - [00:53:21](#)
للمعاني تتصف بها ذات الرب اما الاعيان فانها تكون خارجة عن المخلوق غير الخالق نعم ويصح ان يشتق منه خالق فكذلك المتكلم
الوحداني. هذا كلام بهذا. نعم هو فاعل لكلامه وكتابه ليس الكلام له بوصف معاني. هذا كلام جميل. يقولون - [00:53:43](#)
اذا كان ان الله يقال خالق وليس في ذاته شيء من الخلق وكذلك قال الله متكلم وليس في ذاته شيء من الكلام ويقول فرق بين
المعاني والاعيان المعاني تتسع الرب بها سبحانه وتعالى يتصف بالكلام والسمع والبصر والارادة والخلق - [00:54:13](#)
واما الاعيان المخلوقة الموجودة فهي غير الرب سبحانه وتعالى ومخالف المعقول والمنقول والمسموع للانسان. من قال ان كلامه
سبحانه وصف قديم احرف ومعاني والسين عند الباء ليست بعدها. لكنهما حرفان مقترنان. هذا كلام الاقترانية الذي سبق -
[00:54:40](#)
كلام الالكترونية الطائفة يرون ان كلام الله قديم فلا يتجدد وان حروفه متقاربة لا يسبق بعضها بعض هذا كلام باطل هذا لم يقله اهل
السنة وانما قاله طائفة هو سبيل السنة ولكنها اخطأت في هذا لان هذا غير معقول - [00:55:13](#)
فلا يحتج به الجهمية على اهل السنة لان اهل السنة ينكرون هذا الخوف يعني او قال انك لمه سبحانه معنى قديم قام بالرحمن. كما
هو قول الاشاعرة هذا ايضا لا يعترف به اهل السنة الجهمية يلزمون اهل السنة بذلك - [00:55:35](#)
فالجواب عن ذلك ان هذا ليس قول اهل السنة هذا قول الاشاعرة قد انكره اهل السنة او قال ان كلامه سبحانه معنى قديم قام
بالرحمن. ما اله ولا بعض ولا العربي حقيقته ولا العبراني. كلام الاشاعرة هذا مذهب للاشاعرة. يقولون كلام الله - [00:55:56](#)
هو المعنى القائم بالنفس واما الحروف والالفاظ فهي مخلوقة حكاية عن كلام الله او عبارة عن كلام الله كما سبق الجميع يحتجون
علينا بهذا نقول هذا لا يزال هذا كلام الاشاعرة - [00:56:23](#)
وكلام ونحن انكرنا والامر عين النهي واستفهامه هو عين اخبار بلا فرقان. وان كلام الله لا ينقسم الى امر ونهي لانه معنى معنى قائم
بنفسه فلا ينقسم الى اقسام الخبر وما وامر واستفهام - [00:56:41](#)
وغير ذلك لانه معنى والمعنى لا ينقسم. نقول هذا لا يلزمنا هذا ما هو من كلامنا. هذا من كلام الاشاعرة واهل السنة براء من هذا
القول. نعم وكلامه كحياته ماذا له بل لازم الرحمن - [00:57:07](#)
هذا الذي قد خلق المعقول والمنقول والفطرة للانسان الجهمية يقول هذا مخالف للفطر والمعقول نعم مو صحيح ومخالف ولذلك انكرناه
عليهم على على الاشاعرة الفرض على الذين قالوا هذه المقالة لانها غير معقول ابدا - [00:57:28](#)
اما الذي قد قال ان كلامه ذو احرف قد رتب ببيان. وكلامه وارادة كالفعل منه كلاهما سيان. والجاهلية يقولون حنا احسن مني. من
هؤلاء لاننا نرى من كلام الله ثم بحروف وانه بارادته سبحانه وتعالى - [00:57:51](#)
ها هما الاشاعرة ومن ذهب مذهبهم فيرون انها معاني قائمة بذاته لا تتعلق بالارادة والمشينة يقول حنا احسن منهم لاننا نهول كلام الله
حروف والفاظ ومعاني وانها مرتبة الباء قبل السين وهكذا - [00:58:18](#)
انه صحيح هذا الذي ذكرته صحيح من ناحية لكنه باطل من ناحية انت تقول انه انه في حروب وانه بالفار وانه بارادة لكن تقولون انه
مخلوق يقولون انه مخلوق هذا باطل - [00:58:42](#)
كونه بارادة وكونه بمشيئة وكونه بحروف وبالفاظ هذا صحيح لكن قولك منه مخلوق هذا باطل لا كلامهم مرتب من شيء صحيح
وشيء باطل لا اما الذي قد قائلني فلكل سياق كلام الجاهلية الان ما بعد جربت عليه - [00:59:01](#)

اما الذي قد قال ان كلامه ذو احرف قد رتبت ببيان. وكلامه بمشيئة وارادة الفعل منه كلاهما سيان. هذا صحيح كله. العقلاء صحته بلا نكران فلاي شيء كانما قد قسموا او لا واقرب منه للبرهان - [00:59:23](#)

منه كلام الاشاعرة وما تريد به ايها صح عندكم؟ باطل كلام الاشاع هو كلامكم انتم كله باطل نعم ولاي شيء دائما كثرتموه اصحاب هذا القول بالعدوان. كل هذا اعتراض من الجاهلية. هم - [00:59:53](#)

فدعوا الدعاوي وابحثوها فدعوا الدعاوى وابحثوا معنا بتحقيق وانصاف بلا عدوان. طيب ما في شك عرفوا مذاهبكم وسدوا خرقها. ان كان ذا فرقوا فيهم ثاني. الجواب نقول هذا ما هو ما هي بمذاهبنا. هذي مذاهب - [01:00:14](#)

منحرفة وان كان اهلها ينتسبون الى السنة وهم اقرب من الجهمية بلا شك الى السنة. لكن كلامهم هذا ما هو بصحيح ولا يلزم اهل السنة ديال اللي عندكم وبعدين ما ناقشوه الرؤية الجهمية لاهل السنة - [01:00:40](#)

ادلوا اليك بحجة وبيان. يعني الجميع ادلوا وعلى اهل السنة بهذه الحجج فله الجواب عنها انتبهوا اثنين لا تنصرن سوى الحديث واهله هم عسروا القرآن والايمان. اذا اردت انك تمشي مع الصحيح - [01:01:05](#)

من هذه الاقوال وترد الباطل هز من حديث. حديث الرسول صلى الله عليه وسلم. فيه الحق وفيه البيان وفيه النور فالذي يبي يرد على الطوائف بغير القرآن والسنة ما لا يمكن - [01:01:29](#)

يدخل معهم وان كان زعمهم انه يرد عليه الرد انما يكون بالكتاب والسنة لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. الرسول صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى - [01:01:45](#)

ان هو الا وحي يوحى فاذا اردت انك ترد على المبطلين والضلال في كل زمان وفي كل مكان لا ترد عليهم الا بالكتاب والسنة لانهما معصمان من الخطأ لكن الشأن في انك تفهم الكتاب والسنة - [01:02:01](#)

والله كل من يرد بالكتاب والسنة يصير فاعل بالكتاب والسنة هذي الصفحة اولا ثم بعد ذلك ترد لا لا تنصرن سوى الحديث واهله هم عسكروا القرآن والايمان هم الجيش الذي لا يهزم اه اهل القرآن والسنة هم جيش - [01:02:16](#)

لا يعجب واذا تسلحوا اذا تسلحوا في القرآن والسنة فلا يمكن ان يهزموا ابدًا قال تعالى وان زندنا لهم الغالبون فان حزب الله هم المفلحون ديالي وفي حياة اليهم لا غيرهم. لتكون منثورا لدى الرحمن. لا ترد عليهم بالمنطق ولا بعلم الكلام - [01:02:36](#)

الذي الفلسفة لان كلاهما هم يمكن يثقلون هذه الاشياء اكثر مما تعرفها انت فينتصرون عليك بل انها باطل لانها باطل ليس فيها شيء من الحق وانما هي زيد فلا ترد عليهم بغير القرآن والسنة اولا - [01:03:04](#)

ولكن قبل هذا لابد ان تفهم معنى القرآن ومعنى السنة على الوجه الصحيح وانت اذا رديت عليهم بجهل فانك تفسد اكثر مما تصلح وينتصرون عليك نعم فتقول هذا القدر قد اعيا على اهل الكلام وقاده اخلائي - [01:03:25](#)

احدهما هل فعله مفعوله؟ او غيره فهما لهم قولان فرق بين الفعل والمفعول الفعل معنى القائم بالفاعل واما المفعول فهو فهو شيء خارج عن الفاعل فاذا قلت فاذا قلت فلان كاذب - [01:03:49](#)

فالكتابة وصف قائم بالكامل بالشر اما المكتوب المكتوب فهو شيء خارج عن الكافر شيء منفصل ففرق بين المفعول اللي هو المكتوب قبيل الفاعل الذي هو الكاتب الكتابة معنى قائم بذات الشخص - [01:04:11](#)

واما الكتابة فهي معنى خارج واثر بالمعنى القائم بذات الفاعل نعم احدهما هل فعله مفعوله او غيره فهما لهم قولان. والقائلون بانه هو عينه كروا من الاوصاف بالحدثان. وقائلون بانه هو عينه فروا من الاوصاف - [01:04:34](#)

لكن حقيقة قوله هو صريحه تعطيل خالق هذه الاكوان. الحق انه في فرق بين الفعل والمفعول الفعل مان قائم بالفاعل واما المفعول فهو طالب عنه ناتج عنه فلا يخلط بينهما يقال الفعل هو المفعول هذا هو الذي اوقع الناس في الظلام الخلط بينهما بدون تقصير - [01:05:04](#)

نعم لكن حقيقة قولهم وصريحه تعطيل خالق هذه الاكوان عن فعله اذ فعله مفعول لكنه ما قام بالرحمن هو الخلق هو المفعول هذا هو الذي سبب الضلال الصواب انه في فرق بين الفعل والمفعول - [01:05:32](#)

والفعل معنى قائم بالوصوف واما المفعول فهو شيء موجود واثر منحصن عالي الموصوف لابد فعلى الحقيقة ما له فعل اذ مفعوله منفصل عن الديان وفائلون بانه غير له متنازعون وهم فطائفتان. احدهما قالت قديم - [01:05:57](#)

بالذات وهو كقدرة المنان سموه تكوينا قديما قاله اتباع شيخ العالم النعماني وخصومهم لم يصفوا في رده. فانتظروهم ما اتوا ببيان والآخرين رأوه امرا حادثا بالذات قام وانهم نوعان احدهما جعله مفتاحا به حذر التسلسل ليس دائم ثاني - [01:06:33](#)

هذا الذي قالت لك الرامية ففعاله وكلامه سيان والان معنا المعنى القائم بالله سبحانه وتعالى الخلق والرزق والكلام هذا معنى القائمون بالله سبحانه وتعالى ولكن القائلون بهذا انقسموا الى قسمة - [01:07:10](#)

يقولون هو معنى قديم لا يتجدد لا يتجدد واسم يقولون هو قديم النوع هذه الاحات الله جل وعلا يوصف بانه متكلم يوصف بانه متسلل الكلام صفة له سبحانه وتعالى لكن كلامه يتجدد - [01:07:37](#)

اذا اراد سبحانه وتعالى فانه يتكلم في الماضي وفي المستقبل وفي من لم تشاهد كل صفات الافعال كذلك هم صفات الافعال فانها قديمة النوع حادثة الاحاد. في الخلق والري والاحياء والاماتة والكلام - [01:08:00](#)

والنزول والاستواء وغيره هذه كلها صفات افعال قديمة النوم حادثة الاخر هذا هو الصحيح الذين يقولون انها قديمة فقط هذا ما هو بصحيح وانما قالوا هذا فرارا من حلول الحوادث بالله كما يقول. ولكن هذا غير صحيح - [01:08:21](#)

الصحيح انه قديم النوع حديث الاحام الله جل وعلا لا يزال متكلم لا زال ولا يزال متكلم متى شاء اذا شاء. فصفة الكلام قائمة قديمة به سبحانه. لكن فعل الكلام هذا متجدد - [01:08:40](#)

ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وحدة الا استمعوه وهم يلعنون الكلام حادث الاحاد اما جنسه فهو قديم وفيه من يقول لا له قديم لان لا يصير يشارك الله جل وعلا في القدم - [01:08:58](#)

فهؤلاء هم الذين يرون منع التسلسل في الماضي والصواب ان ان الصفات صفات الافعال قديمة النوع مع الله سبحانه وتعالى لا اول لها كما ان الله جل وعلا لا اول لا اول له هو الاول - [01:09:20](#)

ليس له بداية سبحانه وتعالى وهو الاخر ليس له نهاية وكذلك صفاته معناها ونوعها قديم بقدمه سبحانه فهذا قضية التسبب والتي انكروا على الشيخ تحي الدين وقالوا انه يرى ان الحوادث لا اول لها - [01:09:42](#)

اذا اتصلت بالماضي وشنعوا ولكن هم ما فهموا او انهم فهموا ولكن غالطوا وفيه فرق بين المعاني وبين الاعيان او بين الجنس وبين الافراد فصفات الله الفعلية قديمة النوع بقدمه سبحانه قديمة النوع لا تقول الاعيان بل النوع - [01:10:05](#)

واما الاعيان اعيان افعاله سبحانه وتعالى فانها حادثة متجددة. فلا يزال يخلق ويرزق ويحيي ويميت ويتكلم ويأمر وينهى ويريد ويشاء سبحانه وتعالى هذا هو الفصل في هذه القضية. تسلسل - [01:10:29](#)

تسلسل في الماضي والتسلسل في المستقبل نعم والآخرين اولو الحديث كاحمد ذاك ابن حنبل رضي ذاك ابن حنبل الرظي والآخر الشيباني والآخرين اولي الحديث كاحمد ذاك ابن حنبل الرضا الشيباني حنبل الرضا - [01:10:50](#)

والآخرين اولو الحديث كاحمد ذاك ابن حنبل الرغى الشيباني. من قال ان الله حقا لم لم يزل يعني لم يكن لافعاله بداية لم يكن لافعاله بداية ابدا. لا لا بداية له - [01:11:13](#)

كما ان ذاته سبحانه لا بداية له فكذلك افعاله وصفاته لا بداية له قد قال ان الله حقا لم يزل متكلم ان شاء ذو احسان. تعلق بما شئت. كل فعل يتعلق بمشيئة - [01:11:36](#)

فانه يقول قديم النور حادث الاحاد. نعم قصافه بالكلام هذا ليس له بداية اتصافه بالكلام هذا ليس له بداية اتصافه بالخلق والرزق والاحياء والاماتة هذا ليس له بداية لا يزال متصفا بذلك - [01:11:51](#)

اما اما افعاله سبحانه وتعالى فانه متجددة تتعلق بمشيئته وارادته. متى شاء فعل سبحانه وتعالى وكذا تنص على دوام الفعل احسان ايضا في مكان ثاني ودائم الاحسان يا دائم الاحسان ودل على ان الاتصال هو بالاحسان - [01:12:19](#)

انه انه ازلي يصاب بالاحسان ازلي لا بداية له اما افراد الاحسان فهي متجددة لا يزال يحسن سبحانه وتعالى الى عباده ويخلق ويرزق

نعم ويدبر وكذا ابن عباس فراجع قوله لما اجاب مسائل القرآن وكذا فجعفر الامام - [01:12:46](#)

صادق مقبول عند الخلق ذو العرفان قد قال لم يزل المهيمن محسنا برا جوادا عند كل هوان نعم ابن عباس لما اجاب الرجل الذي وجاء يسأله الفوائد فوائد اللغة كل ما سأله جاء اتى له ابن عباس بشاهد من كلام العرب - [01:13:13](#)

حتى اغرقه بالادلة والشواهد وذلك جعفر الصادق وبمحمد الباقر ابن علي اه ابن الحسين لاهل البيت ايضا اجاب بهذا الجواب وما اجاب به ابن عباس فكما اجاب الامام احمد رحمه الله - [01:13:42](#)

وائمة السنة ان صفات الله جل وعلا قديمة النوع وعن الصفات الفعلية الصفات الفعلية قديمة النوع او متصف بها في الاجل الذي ليس له بداية واما افراد الافعال فانها تتجدد. متعلقة بالمشيئة - [01:14:02](#)

اذا شاء الله سبحانه وتعالى واراد الله فانها توجد هذه الاشياء وكذا الامام الدارمي فانه قد قال ما فيه هدى الحيران. قال الحياة مع قال الحياة مع انفعال كلاهما. كل حي فانه فاعل - [01:14:24](#)

الله جل وعلا يوصف بالحياة ازلا وابدا لا تفارقه الحياة سبحانه وتعالى. الحي الذي لا يموت سبحانه وتعالى الحي لابد انه يفعل الملازم اما الميت فليس له فعل. الله جل وعلا يوصف بالحياة اجلا وابدا - [01:14:51](#)

فيلزم من هذا انه يوصف بالافعال هذان وابدا لا بداية لافعاله سبحانه وتعالى كما ان لا بداية لذاته سبحانه وتعالى نعم خلق الامام فكل حي فهو في غاية التبيان. والله لم يزل - [01:15:12](#)

اذا هو لم يزل فعلا هذا رد على الذين يقولون ان افعال الله لها بداية لان لا يلزم التسلسل في الماضي انا اذا ما كان ثم موانع من افة او خاسر الحيوان. قد يكون الشيخ اي لكنه ما - [01:15:34](#)

يستطيع يعمل لماله لمانع ان يمنع هذا في المخلوقين. يقيم فيهم حياة. لكن لا يستطيعون بعض الافعال لماذا خلل ولا ولا شلل ولا لماذا؟ لكن لو زال هذا المانع فصار يفعل - [01:15:53](#)

ان الله جل وعلا فان حياته لا يعتريها موانئ ابداء حياة المخلوق تعتليها موانع تمنع من الفعل ان حياة الخالق جل وعلا فلا يعتريها موانع فهو لا يزال يفعل سبحانه وتعالى. الخالق حي والمخلوق حي - [01:16:11](#)

ولكن هناك فرق بين حياة الخالق وحياة المخلوق حياة الخالق لا يعتريها موانع ولا موت ولا نوم لا تأخذه سوى ولا نوم اي الذي لا يموت. اما المخلوق فحياته يعتريها موانع وعجز - [01:16:31](#)

بكسل يمنعه من الفعل وهو حي نعم ولهذا يقول جل وعلا في وصف نفسها الفعال فعال لما فعال لما يريد تعالوا بما يريد. اما المخلوق فقد يريد الشيء لكن لا يستطيع يفعله - [01:16:47](#)

وجود المانع نعم هذا وقد فطر الله عباده ان المهيمن دائم الاحسان. ولهذا يدعون حتى العوام يدعون يقول يا دائم الاحسان يا دائم الاحسان ايش معنى دايم؟ الله جل وعلا لا يزال متصفا بالاحسان - [01:17:11](#)

اجلا وابدا. كذا وكذا. انما يقولون يا دائم الاحسان كذلك صفاته سبحانه وتعالى كلها دائمة. نعم المعروف والسلطان. حتى العوام يقولون هذا فطرهم الله على هذا الشيء. فلم ينكر عليهم اهل العلم وينكروا - [01:17:41](#)

يقولون لا ان الاحسان مهوب دائم انما لا يلزم مشاركة الله في القدم ما قال ما قالها وانما سمعوا العوام يقولون هذا الكلام واقروهم عليه والعوام قالوه في وفطرتهم التي فطرهم الله عليها - [01:18:11](#)

ودل على ان صفات الرب ليس لها بداية. وان افعاله ليس لها بداية. نعم ودائما جود العظيم وصاحب الغفران. من غير انكار عليهم فطرة فطروا عليها على فكرة من غير انكار انكار عليهم من اهل العلم - [01:18:30](#)

ولو كانوا اخطأوا لرد عليهم اهل العلم ولما اقروهم على هذا فدل على ان هذا حق فالسبب انه فطروا على هذا ما علموا اياه ولا درسوا اياه وانما هو فطرة - [01:18:58](#)

اثرهم الله عليه كما انهم ما علموا ولا درسوا العلو علو الله جل وعلا على مخلوقاته. ومع هذا اذا دعا العامي والجاهل والاعرابي وكل حتى البهايم فانه يرفع الى السماء - [01:19:12](#)

والفائدة السماء فطرة قدروا على ان الله جل وعلا في العلو يتجهون اليه في العلو وهم ما درسوا هذه المسألة ولا علموها عوام وبدو في الصحراء لكن الفطرة فطروا على هذا الشيء - [01:19:28](#)

من غير انكار عليهم فطرة اقرؤا عليها لتواص ثاني اوليس فعل الرب تابع وصفه؟ وكماله افذا فذو حدثان وكماله سبب الفعال وخلقهم افعالهم سبب الكمال الثاني اوليس فعل الرب تابع وصفه؟ وما دام وصفه - [01:19:43](#)

قديم ولا يزال فكذلك افعاله قديمة ولا تزال تتجدد ليس لها حد بدأت منه اوليس فعل الرب تابع وصفه؟ وكماله افلا فذو حدثان. ما دام الوصف ليس له هداية وحدوث كذلك افعاله جل وعلا ليس لها بداية. هم. وكما ولكن هذا بالنسبة للجنس. والنوع اما - [01:20:13](#)

فانها تتجدد اذا وكماله سبب الفعال وخلقهم افعالهم سبب الكمال التالي وثمرته سبب الفعال وخلقهم الكامل وهو الله جل وعلا الذي له الكمال المطلق يقتضي انه لا حد لافعاله - [01:20:43](#)

لا حد لافعاله سبحانه ولا بداية لها قد يبتليك كمال الرب. لاننا لو قلنا ان افعاله لها بداية للزم ان يكون هناك وقت يقول الله جل وعلا على هذا الاعتبار فاقدنا للكمال - [01:21:08](#)

لان عدم الفعل نفس وان كان الفعل هذا كمال وكمال الله ليس له بداية وكذلك افعاله ليس لها بداية. نعم اوليس فعل الرد تابع وصفه وكماله افذا فذو حدثة. وكماله اوليس في علو الرب تابعوا - [01:21:26](#)

به وكماله افلا تذو حدثان. وكما ان كمال الله ليس له بداية فكذلك افعال اما اذا حدد وقيل ان افعاله بدأت من كذا وقبل ذلك لم يكن فاعلا صار هذا نص. الله جل وعلا منزّه عن النقص. دائما وابدا. نعم. وكما - [01:21:52](#)

سبب النعال وخلقهم افعالهم سبب الكمال الثاني. اوما فعال الرب عينك افداك ممتنع على المنان. ازلا الى ان صار فيما لم يزل متمكنا والفعل دوء ثاني. هذا رد على الذين يمنعون - [01:22:16](#)

يمنعون قدم الافعال من افعال الرب سبحانه وتعالى بانه يلزم على هذا وصف الله بالنقص وايضا اذا كانت افعاله ممتنعة بالبداية فما الذي جعلها ممكنة فيما بعد ما الذي جعلها منكر؟ كيف تكون في وقت ممتلئة؟ ثم تكون في وقت ممتلى. ما هو السبب في هذا؟ هذا تحكم وقول بلا علم - [01:22:43](#)

فدل على ان افعاله سبحانه وتعالى متكررة ودائمة بل في طاعة لها ولا بداية لها ولا نهاية لا تالله قد ضلت عقول القوم ان قالوا بهذا القول - [01:23:11](#)